العدد ٤ — الأصل غير واضح — السنة الاولى

المراسلات
تكون باسم ادارة الجريدة
المدير المسؤول يوسف ياسين
العنوان التلغرافي (ام القرى)
تصدر مرة في الاسبوع



﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها ﴾

الاشتراك
ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق
من جزيرة العرب
وفي الخارج نصف جنيه
ثمن النسخة قرش
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

يوم الجمعة ٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٢ يناير سنة ١٩٢٤

مجلس الشورى الحربي

الساعة الثامنة بعد ظهر الثلاثاء الرابع من جمادى الثاني اجتمع العلماء وامراء الجيش ووجوه رجال المعسكر في المقر السلطاني بدعوة من عظمة السلطان فغص بهم ناديه على رحبه وبعد ان أخذوا مجالسهم نظروا يرقبون ما سيبديه لهم عظمته وما سيعرضه عليهم ولما ساد السكوت والصمت تكلم عظمة السلطان بما خلاصته :

أني ما زلت منذ نزلنا هذا المنزل يبلغني عنكم الكثير من الاخبار بأنكم تلومونى في التأخر وعدم التقدم على جدة [illegible] ان شاء الله ـ أن امري هذا ليس بجبانة ولا رأفة بالعدو . ولكن الامر هو ما تعلمون من أن جدة بين صنفين من الناس صنف هم رعايا للاجانب والصنف الثاني اغلبه من اهل مكة وفيها اموالهم وامتعتهم هذا من جهة . ومن جهة ثانية فاني ارأف بكم ولا احب أن يصيب المسلمين أقل ضرر . لذلك تروني قد تأخرت في الامر كما تنظرون والحقيقة أن ابن آدم مسير وامره بيد الله وليس باختياره . وقد احضرتكم وشرحت لكم السبب الذي اخرني الى هذا الحين فاشيروا عليّ بما ترون فساد السكوت بعد هذا قليلا ثم انبرى للكلام احد امراء الجيش سلطان ابن بجاد فقال :

ولو أن في اخواني من هو اكبر مني واحق مني بالكلام اتقدم جرأة عليهم ومعرفة بما في نفوسهم فاقول لك عني وعنهم اننا لم نصل هذه المواصيل طمعاً في دنيا أو ملك . فأما طمع الدنيا فالله رازقنا من قديم الزمان . واما الملك فهو لله ثم لك وانت احرص منا عليه . وما نقصد في موقفنا هذا غير امرين :

الاول ـ أن تكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر .

الثاني ـ هو اننا ما نعلم أن للمسلمين عموما ولهذا البيت واهله خصوصاً بوجود الحسين أو احد اولاده صلاح في أمر دين ولا دنيا . فاذا كان هذا ثابت عندنا ونعتقده ديناً فما المانع من قتالهم والزحف عليهم ؟ فان كنت تخاف على أحد من رعايا الاجانب أو احد من أهل جدة فلك منا العهد والميثاق باننا لا نمسهم بشر ولا نصيبهم بأذى الا من برز منهم لقتالنا أو بلانا بنفسه ونحن كما تعهد أن الامر الذي تنهانا عنه نتجنبه . ولولا ذلك لما منعنا من عدو الله (علي) ما نع يوم انهزم الى جدة وهو فرد و لم يجتمع عليه أحد . والآن فلا بد لنا من امرين :

الامر الاول هو ان تتوكل على الله و تستريح بنفسك ثم تأمرنا بالدرب الذي نسير عليه و نحن ـ بحول الله وقوته ـ نكفيك مؤونة الأمر

الامر الثاني : ـ هو انه اذا كان رأيك لا يوافق على هذا لما تراه من الامور التي انت اعلم بها منا فلا يجوز أن نظل بعيدين عن اعداء الله هذا البعد بل يجب ان نقترب منهم و نضيق عليهم الخناق حتى يحكم الله بيننا و بينهم . فاما الامر الأول فهو مرامنا و أما الأمر الثاني فليس الا مرضاة لخاطرك لان الله اوجب علينا طاعتك .

و لما بلغ سلطان بن بجاد مقاله هذا حشرجت الدمعة في عينيه واعياه الكلام فبكى و بكى الناس معه حتى بل الدمع ارديتهم .

ثم تكلم الأمير خالد بن لوي فقال :

يا عبد العزيز : اني اقول كلمة و لو زعلت علي فيها اننا نتحدث فيما بيننا و نقول ان عبد العزيز قد بدل بالشجاعة جبانه و كنا قبل قدومه نتمنى قدومه أما اليوم فصرنا نقول ليته ظل بعيداً عنا في بلده فان كان هناك دليل شرعي يؤخرنا عن هؤلاء القوم فبينه لنا حتى نتبعه وما نحن الا خدام للشرع وان كان ليس لك قصد الا الشح بأنفسنا عن الموت فما من احد يموت قبل يومه وما نتمنى والله ان نموت الا شهداء ان شاء الله تعالى فاي قتال تراه افضل من قتال الحسين واولاده واي عمل جاء منه الضرر للاسلام والمسلمين اكثر من الأعمال التي عملها الحسين واولاده

ولما انتهى خالد من مقالته التفت عظمة السلطان الى القوم فوجدهم يبكون جميعاً فقال لهم وانتم يامعشر المسلمين ليتكلم من يشاء منكم عما يبدو له من الرأي

فقالوا ما عندنا كلام غير ما تكلم به اخواننا سلطان و خالد ـ والقوم لا يحسنون الكلام لما بلغ بهم من البكاء ثم ساد السكوت نصف ساعة لم يتكلم احد أحداً

ولما رأى عظمة السلطان حالتهم هذه وما يحملونه من الضيق في صدورهم اقبل عليهم وقال ﴿ نحن انشاء الله تعالى قد عزمنا على الشديد (الرحيل) نهار الخميس ﴾ ولكن المنزل منزلان منزل يذكرون انه وخيم (ردى المناخ) (ووباه) ومنزل آخر يمدحونه فقال خالد أما الوخيم فقد نزلناه مع الشريف اربعين يوما عندما حاصرنا جدة فامرضنا فقال عظمة السلطان ان ذلك متحقق عندي وعرفت ذلك من أهل مكة ثم اراد البعض أن يتكلم في امر بعض الخطط الحربية فقال عظمة السلطان بأنه لا يسمح لأحد أن يتكلم الا في أمر الرحيل أما البحث في التدابير الحربية فينظر فيه بعد منزلنا هذا ونتراجع فيه ونتشاور . ثم قال عظمته . والله العظيم وبالله الكريم أني ما أجد ولا أخبر سببا كان يمنعني عن القدوم على القوم الا ما ذكرته لكم في اول الكلام وعندي والحمد لله من الاخبار عن حالة العدو وضعفه ما يفرحكم ويجمل قليته انشاء الله بقوة الله وبسبب ضعفه الذي سأخبركم بما يفرحكم عنه فيما بعد ثم تفرق القوم على هذا العزم واخذ كل انسان يتخذ الاهبة للرحيل . فنسأل الله ان ينصر حزبه وينهي هذا الامر لتنفرج الازمة وتستريح البلاد والعباد والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

لا تراوغوا

استقلال الحجاز مضمون بحول الله وقوته

ريع الحسين لما اكتسح النجديون حدود ما يملك واتخذ من الوسائل لدفعهم ما استطاع اليه سبيلا فلم يغن دفاعه عن نفسه مما قدر الله عليه شيئاً ولما داهمه الخطر واشتد عليه الامر استغاث بالذين استغاثهم يوم (تربة) فلم يغيثوه فنادى العالم الاسلامي بما هو لهم ودعاهم لحفظ المدنية التي شيدها (!!!) فهزؤا بندائه ولم يجب احد منهم [illegible] الى أن أسقط عن عرشه وذهب الى حيث ...

قام في الامر من بعده ولده « علي » فاتبع سيرة ابيه حيث استغاث بمن استغاث بهم أبوه من قبله فلم يلق فيهم مصغياً لما يطلب كما نقلت ذلك شركة « روتر » البرقية وهذا نص ما دونه ننقله عن جريدة « المقتبس » الدمشقية وهو (اعلنت الحكومة البريطانية بمناسبة تخلي الملك حسين عن الملك ما يفهم منه أنه لا يسعها التمادي في المفاوضات بشأن مشروع المعاهدة البريطانية الحجازية كما عدلها الملك حسين . وقد رد الدكتور ناجي الأصيل على ذلك في مذكرة قدمها الى الحكومة البريطانية قال فيها أن الملك علياً لم يشترك قط في التعديلات التي طلبها الملك حسين ملك الحجاز السابق والتي تعد في حكم العدم فتكون المعاهدة والحالة هذه المعاهدة نفسها التي عرضت في شهر حزيران

الماضى ووافقت الحكومة البريطانية عليها مبدئيا وقد لاحظ الدكتور ناجى الاصيل أن المعاهدة تنص على استعداد الحكومة البريطانية لبذل مساعيها الحسنة تسهيلا لتسوية كل خلاف يقع بين الحجاز ونجد وأعرب عن رجائه بأن الحكومة البريطانية تتوسط الآن فى الامر) وقرأنا فى الصحف ايضاً أن الحكومة البريطانية اجابت على مذكرة ناجى الاصيل بان الحكومة لا تستطيع أن تجيب على قبول مطالب (على) الا بعد ما ينجلى الموقف الحاضر)

ولما يئس (على) من أن يأتيه الفرج من هذا الطريق لجأ الى الطريق الثانى فاستكتب رئيس الحزب الوطنى عنده برقية يستصرخ بها المسلمين ويقول فيها أن جنود (على) سحبت من مكة المكرمة الى جدة حقنا للدماء ويطلب من العالم الاسلامى أن يتدخل فى الامر ولما وجد (على) أن رأى العالم الاسلامى سيجمع على عكس ما يشتهى ويريد نفض يده منه واخذ يقول ويشيع أن اكثر المسلمين من الاعاجم وأى دخل للاعاجم فى ديارنا (فى حين أنه يعلم أن النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى، وسلمان منا آل البيت) وقد اطلعنا فى «الاهرام» على صورة برقية بعثها الشريف (على) الى نجد تشير للنغمة الجديدة التى عول عليها بعد أن فشل فى التجربتين الاوليتين قالت «الاهرام»

«فى ١٥ اكتوبر تلقى ابن السعود سلطان نجد كتابا من ملك الحجاز الجديد على بن الحسين يقول فيه:

«من عبد الله بن الحسين الى صاحب العظمة السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود

أما بعد فانى لعلى يقين من أن التسافك فى الجزيرة يقطع الارحام ويذهب بالاحلام ويغرى عدو العرب على الاستفادة من الخصام وانت تعلم انه عدو شديد عنيد لا يستنيم الى رعاية العهود ولا يطمئن الى السكينة فاذا أنت فاعل وقد بسطت لك الحالة كما هى من غير تشويه فى حقيقتها أو لبس فى مظاهرها

أن أقصى رغبتى هى أن يسود السلام فى الجزيرة وأن تعود السكينة ما بين نجد والحجاز وأنى لباسط لك رأيى فى السلم ومقترح عليك عقد مؤتمر لازالة بواعث الخلاف وينبغى أن تعلم عظمتكم أن تدخل الاجانب بين الامم المسلمة منا ربنا وبمصلحة بلادنا وهذا التدخل لا يبعد أن يجر الى تشاحن عظيم وهذا أمر لا أرغب فيه ولا اوافقك عليه!..

فما شأن الاعاجم فى بلادنا؛ وأنت تعلم أن لهم من مشاغلهم فى بلادهم ما يضطرهم الى التنحى عن الاهتمام بمصير الحجاز فاذا هم فكروا فى استقلال بلادهم كان ذلك اجدى عليهم من كل امر.

فاقترح على سلطان نجد عقد مؤتمر من مندوبيه ومندوبى الحجاز لعقد الصلح والرجوع الى اتمام المفاوضات التى بدأت فى مؤتمر الكويت

ثم يقول الملك «على» انه لا يعترف اصلا بالمؤتمر الاسلامى الذى يراد عقده فى مكة. الى ان يقول: فاذا لم يبلغك صوتى هذا ويصلك نذيرى فانى مضطر الى الاصطلاء بنار الحرب بلا شفقة ولا رحمة!... وللتاريخ بعد ذلك حكمه الذى لا يرد فى الباغى منا فاذا كنت باغيا فلا يذكرنى التاريخ بخير. وان كنت انت الباغى حقت عليك كلمة الله وليس الله بغافل عما يعمل الظالمون

ويطلب الملك على جلاء النجديين عن مكة والا استردها الجيش الحجازى حربا) اهـ

هذا ما اوردته الاهرام عن الكتاب الذى بعثه الشريف (على) الى عظمة السلطان وتنبئ ينبئ رفضه لاشتراك المسلمين فى أمر بيت الله الحرام ويجعلهم اغرابا عنه وانه لا حق لهم فى شأن من شؤونه وذلك اتباعا للهوى مما ليس له اصل فى كتاب الله ولا سنة رسوله.

وقد نقلنا جواب نجد على هذه البرقية فى العدد السابق بانها لا تقبل الا النزول على حكم العالم الاسلامى فى هذه القضية.

ولما لم يجد على لا هذا ولا ذاك اصبحنا نسمع نغمة جديدة عنه ولعلها هى الاحبولة التى خدع بها شذاذ الآفاق فى شرق الاردن فاتى بهم ليوردهم موارد الهلكة ـ وذلك قوله انما يدافع عن استقلال الحجاز كان الحجاز لا يكون مستقلا الا اذا استبد به ابوه وذووه من آل بيته وذوى قرابته

أما هذه النغمة الجديدة والتى هى آخر ما بلغنا من نغماته فلن تقف الا قليلا حتى ينكشف أمرها وتلحق بالمكايد والاحابيل التى نصبها الحسين واولاده من قبل وعادت عليهم بالفشل والخزى. فان الحجاز مستقل ومستقل وسيظل مستقلا ـ بحول الله وقوته ـ الى الابد ولا يغير شيئا من استقلاله تبدل الحكومات ولا انقلاب الممالك فيه

لقد حمى الله هذا البيت من اعتداء الاغيار عليه منذ اقيم سمكه بمكة بيد ابراهيم عليه السلام وما نعلم فى التاريخ القديم أنه كان لاحد من غير العرب حكم فيه وبعد ان سطع نور الاسلام فى ارجاء المعمور لم يتسلم الامر فى هذا البيت الامين انتسب للاسلام واستمسك ولو بحبل واحد من حباله

أما موقف الحجاز السياسى الحاضر فقد اوضحناه فى الجزء الثانى من هذه الجريدة ونزيد الامر وضوحا فى هذا الجزء أيضاً فنقول:

يشترط علماء حقوق الدول فى البقعة من الارض التى يطلق عليها اسم الدولة ثلاث شروط

(١) ـ ان يكون فى البقعة قوة ذات نفوذ واقتدار سياسى بمعنى ان هناك قوة تأمر وتنفذ أمرها بالجبر والشدة عند اللزوم

(٢) ـ ان يكون فى تلك البقعة اهالى وسكان

(٣) ـ أن تكون للاهالى اراضى معينة ومعروفة الحدود. هذه هى الشروط الثلاث التى اذا فقد شرط منها لم يطلق على الكتلة المؤلفة من بعض هذه الشروط اسم الدولة ولا يمكن ان تعامل بين الدول معاملة الدول

وزاد بعضهم شرطاً دائماً على هذه الشروط وهو الاعتراف فاذا وجدت هيئة من الهيئات البشرية وسكنت ارضاً معينة وشكلت حكومة معينة ذات نفوذ سياسى فى الداخل والخارج ولم تعترف الدول بدوليتها لم تعد فى عداد الدول ولم يكن لها من الحقوق الدولية ما للدول الاخرى وذلك كحق ارسال وكلاء للدول وحق مصونيتهم الدولية والمتاجرة بالاسلحة وغير ذلك من الامتيازات التى لا يحق لغير الدولة معاطاتها من الامور

اما الحجاز ففيه شعب يقيم فيه وله اراضى معينة الحدود ومعروفة وفيه حكومة ذات نفوذ واقتدار سياسيين تأمر وتنفذ أمرها بالقوة وهذه هى الشروط الثلاثة المطلوبة أما الشرط الرابع فهو موجود أيضاً وذلك منذ اعلان الحجاز انفصاله عن السلطنة العثمانية وقد اعترفت الحكومات الاوربية والحكومات الشرقية بدولية الحجاز واستقلاله وكان اول المعترف بذلك روسيا ايام حكومة القيصر ثم اعترفت انكلترا ففرنسا فايطاليا فهولاندا فاسوج فنروج ففارس فباقى الحكومات

فالحجاز من سنة ١٣٣٤ هجريه مستقل ومعترف باستقلاله. ومن المقرر فى حقوق الدول أن تغير شكل الحكومة اوحدوث اى انقلاب فى تلك الحكومة لا يؤثر على التعهدات الحقوقية التى كانت للحكومة من قبل فهذه السلطنة العثمانية لما قام الكماليون فيها وقلبوا شكل الحكومة واخرجوا الملك منها لم يؤثر فى استقلال الدولة العثمانية شيئا وبقى للترك من الحقوق الدولية ما كان لهم فى السابق بل نالوا من المكانة بين الدول مقاما اعلى من المكان الذى كان لهم من قبل وكذلك الأمر فى الحجاز فاذا اخراج العائلة المالكة التى كانت متسلطة على هذه الديار وتأسيس حكومة اسلامية اهلية فى البلاد لا يزيل الشكل الحقوقى المعترف به من قبل الدول كافة ومن المقرر فى حقوق الدول أيضاً أن للتعامل الدولى وللاعترافات الضمنية فى كثير من الامور منزلة كمنزلة العهود الدولية والاعترافات الصريحة فلو فرضنا أن دولة لم تكتب كتاباً خطياً للدولة الجديدة التى تشكلت باعترافها بدوليتها ولكنها اخذت تعاملها المعاملات التى تتعامل بها مع الدول الأخرى بأن اخذت تبيعها الاسلحة النارية اوتبادلت معها الوكلاء والسفراء او غير ذلك من الامور فتكون هذه بمثابة اعتراف رسمى بالدولة يسمى (اعترافاً ضمنيا) وتكون له منزلة الاعتراف الرسمى الصريح. فالحجاز كما قلنا معترف باستقلاله من قبل وأن تغير شكل الحكومة فيه لا يزيل عنه شيئا من الحقوق المكتسبة التى نالها من قبل ونظرا لأن المعاهدة التى كان يخاف من ورثها على استقلال الحجاز لم يبت فى مصيرها ولم يعترف بها اعترافا رسميا فاستقلال الحجاز لم يزل باقيا ومعترفا به الى هذا الحين والى ما بعده انشاء الله تعالى

وزيادة على ذلك فان المخابرات الرسمية التى جرت فى شأن النزاع الحاصل متن الاعتراف بدولية الحجاز واستقلاله ومتن الاعتراف بدولية نجد واستقلالها أيضاً وذلك أنه لما بدأت الحرب بين الحسين ونجد أعلنت الدول بصورة رسمية صريحة أنها على الحياد فى النزاع القائم وهذا الاعتراف يكسب الفريقين المتخاصمين الصبغة الدولية المستقلة ومعنى حياد الدول فى هذا الامر أنهم سيقبلون الشكل الذى تؤيده القوة فى دار الحجاز ويعترفون به. وكتاب قناصل الدول الذى بعثوه من جدة لامير الجيش النجدى ونشرناه فى الجزء الثانى من هذه الجريدة اعتراف ضمنى بأن نجدا دولة مستقلة وأن الحجاز دولة مستقلة وأن الغالبة منها

اخبار الحدود

المدينة المنورة

اطاعت جميع القبائل التي حول المدينة وأرسلت العمال اليها من حائل لتجبي اموال الزكاة منها. والحامية في المدينة ضعيفة وقد جاءها مائة رجل من شرق الاردن. وقطع الخط الحديدي من العلى والسعي مبذول لكي يتم تسليم المدينة المنورة بغير قتال فيها ان شاء الله تعالى

اخبار جدة

فرض على اهل جدة دفع عشرة آلاف جنيه باسم تكاليف عسكرية وهم يمتنعون عن دفعها وقد حبس الله المطر عن جدة فلم ينزل فيها شيء والامراض تفتك في الجند وقد هاجر منها اكثر اهلها والحكومة فيها في ضيق مالي شديد

الحسين

لايزال الحسين مقيما في معان

غزوة بني حسن

كان بنو حسن من قبائل الحجاز الذين عاثوا في الارض الفساد يقطعون السبل ويؤذون عباد الله ولما دخل الجيش النجدي الحجاز ظل هؤلاء سادرين في غيهم فساردت اليهم سرية من الاخوان صبحتهم بالقرب من الليث فاوقعت بهم اى موقعة وغنموا اما كان معهم وفر قسم منهم بقبيله متجها نحو الجنوب فلحقوا بهم وحتى كتابة هذا النبأ لم ترد نا تفاصيل الواقعة وسنرويها للقراء متى بلغتنا تفاصيلها

تنال أراضي الأخرى بدون اعتراض من قبل الدول

وكلما طال الأمد على هذا الحرب نرى الدول تزداد في تأكيداتها على موقفها الحيادي وذلك من فضل الله على الناس

لذلك نقول ولا نخشى احدا بأن استقلال الحجاز المعترف به من قبل هو في هذا اليوم أمتن من استقلاله في السابق لأن ذلك الاستقلال كان يحميه الضعف واليوم - ولاحول ولاقوة الا بالله - تحميه القوة - والفضل لله وحده - واذا كان الحسين لايستطيع أن يدافع عن الحجاز بغير شراذم قلائل يشتريهم بالمال فان نجدا تستطيع أن تدافع عنه بمئات الألوف التي لاترجوا المثوبة على جهادها في حفظ حمى البيت الامين الله تعالى وماتستوى القوة والضعف ولا الثكولات ولا النائحات المستأجرات. فليكموا بعد اليوم افواههم وليتركوا الديار لحماتها ان كانوا يبتغون السلامة والافليصطلوا بنارها وليذوقوا من جحيمها

وما الحرب الاماعلمتم وذقتموا
وماهو عنها بالحديث المرجم

داخلية

المجلس الأهلي

اجتمع المجلس الأهلي يوم السبت الفائت لاول مرة في غرفة اعدت له في الحميدية فتقرر بعد البحث أن يشتغل الأعضاء في وضع مواد اساسية تكون دستوراً وبرنامجا لهم في اعمالهم وفي الاجتماع الثاني الذي عقد نهار الاربعاء نظر في بعض المواد الاساسية وتقرر قبولها وانتخب الشيخ عباس المالكي رئيسا ثانيا وقبلت استقالة الشيخ عبدالله الدهلوي

الوفود

كثرت الوفود الوافدة على عظمة السلطان وضاق نطاق هذا العدد عن ذكر اسمائهم وفي جملة الوافدين صباح الاربعاء بن مبيريك من رابغ في جمع من مشائخ قبائل حرب يعرضون دخولهم في طاعة عظمة السلطان. فرحبا بالوافدين وسلاما وامناً للطائعين

العهد على حرب

وفد على عظمة السلطان فيمن وفد قبيل من حرب مع اسماعيل بن مبيريك صاحب رابغ يعرضون الطاعة ويطلبون الامان فقبل طلبهم واعطوا الامان وأخذ عليهم العهد والميثاق بذلك في جمع حافل ليلة خمس من جمادى الثانية وخلاصة ذلك العهد أن محمد بن حمادى وسليمان ابن هادى النتاف وعويض بن بركان العبدى وعويضه بن منيع الله العبدي تعهدوا عن بشر ومعبد الذينهم ضمن الحدود الآتية :

من الجنوب أم الدبيج ومسند ومن الشرق على قود الحيطه ومن الشمال نصف ثنية عسفان . وكذلك تعهد عن الصحاف من حرب محمد بن حامد بن نفاع والشيخ وكيل بن عبدالوكيل ضمن حدودهم المعروفه من الجنوب نصف ثنية عسفان الى صمد المغربي ومن الشمال والشرق العبدي والبشرى ومن الغرب حرة نقرا . وكذلك تعهد عن القراقره من حرب حميد بن مبيريك ومحمد بن فالح وثواب بن محمد القراقرة في حدودهم المعروفة جنوبا حرة ريا ومن الشرق رقم السفرى ومن الشمال حرة قديد ومن الغرب رقم الخيف . وقد تعهد هؤلاء عن جميع قومهم ضمن حدودهم المعينة انهم يلتزمون السمع والطاعة ويكفلون منع جميع مايعيب بهم في ديارهم فيمنعون السرقة والعدوان على الحجاج وعابرى السبل من طرقي اوغيره ويؤدون الزكاة المشروعة في جميع ما اوجب الله فيه الزكاة وانه ليس لهم في مقابل ذلك شيء من الحقوق على الحجاج او غيرهم الا ما تفضل به عظمة السلطان عليهم باعطائهم في مقابل خدماتهم ما يعطيه كبار رعاياه على جارى عاداته . وتعهدوا انه اذا فعل احد منهم او من غيرهم في حدودهم ما ينقض هذا العهد وجب على الباقين القيام عليه وانلم يفعلوا برئت منهم ذمة المسلمين وقد عاهدوا الله على ذلك وعاهدهم عظمة السلطان عليه وعلى ان يتعاضدوا مع اسماعيل بن مبيريك على عدو المسلمين وقد غلظوا الايمان على ذلك واشهدوا الله عليهم وهو خير الشاهدين وانصرفوا من المقر السلطاني فرحين جزلين

معية عظمة السلطان

فاتنا في الجزء الماضي أن نأتي على ذكر جميع من يجب ذكره من رجال المعية السنية وما ذلك منا اهمال ولانسيان ولكن لانه لم تبلغنا جميع اسمائهم ولأن حجم الجريدة ضاق عن ذكر مالدينا من الرسائل والاخبار وما تقصيرنا عن التنويه بأسمائهم بمنقصهم من منزلتهم شيئا فهم أشهر من أن يعرفوا ومافيهم الا كل مذكور بخير ومعروف عند الشدائد والنوائب

فمنهم : سلطان ابالعلاء امير اهل سنام والسيد المطاع في قومه ، وقاضيه الشيخ محمد بن عثمان الشاوى من اجلة العلماء، وعبدالله بن محمد بن معمر امير لواء اهل تربة وأمير لواء اهل الجرشي وامير لواء اهل الأثلة جهز بن شرار وامير لواء وضاح نائف بن قطيم

وفي جملة رجال المعية الذين لم نذكرهم الشيخ عبد الرحمن بن على بن الشيخ واخوه سليمان وهما من اجلة العلماء ايضاً وفي جملتهم أيضاً من آل طلال (الرشيد) فهد ورشيد وسلطان .

وفي جملتهم أيضاً ابراهيم السبهان امير حائل السابق وفي صحبته حمد الشويعر صاحب بيت المال في حائل وخدام بن فائز ، ومبارك آل حماد العميم ، وسليمان العبيد ومحمد بن عبدالكريم السبهان وفهد آل عبدالله السبهان

وفي جملتهم أيضاً عبدالله بن عبدالعزيز بن تركي ومحمد بن ماضى أمير أهل الروضة ومن أمراء السدير وفاتنا أن نذكر اسم امير لواء عنيزه صالح العلي واسم امير لواء اهل بريدة حمود الشيكمي

ولقد قدم في معية عظمة السلطان فضيلة الشيخ حافظ وهبه وعبدالله افندى الدملوجي مندوبا عظمة السلطان في مؤتمر الكويت السابق وكذلك السيد حمزه من اهل المدينة المنورة وهو من رجال خاصة عظمة السلطان وكذلك طبيب عظمته الخاص الدكتور محمود حمدى ورجل المالية القدير محمد بك النحاس وبشير بك الأمين من رجال المالية ايضا. وفي معية عظمته غير هولاء سنأتي على ذكر اسمائهم في عدد آخر لضيق المقام في هذه المرة أيضا

الرحلة السلطانية

٢

الطريق

رتب عظمة السلطان ما شاء الله ترتيبه في شؤون السلطنة ثم أمر باعداد الرواحل وتجهيزها وتدبير المؤن والذخائر لمثل هذه الرحلة الطويلة في ذلك الجمع اللجب فدبر كل شيء حسب الرغبة وللمطلوب وقبل حركة الركب بثلاثة ايام او اربع امر عظمته صاحب رايته ان يمشي بالحملة التي تقل المؤونة الى ماء يسمى الغزيز فتقيم فيه حتى يصلها الركب السلطاني وذلك ليتلاحق الناس ولا ينفرد بالمسير منهم احد والغزيز ماء يبعد عن الرياض تسع عشرة ساعة

وعند ظهر الاحد الثاني عشر من ربيع الثاني سارت الرواحل بركبانها ولم يبق في الرياض من رجال الركب غير عظمة السلطان وبعض الخاصة من رجال حاشيته فامسوا في الدرعية واقاموا فيها الى الصباح وفي الساعة الثانية) عشر والنصف من صباح الأثنين الثالث عشر من ربيع الثاني ركب عظمة السلطان سيارته وركب معه بعض رجال حاشيته وركب الباقون في السيارات الثلاث الأخرى وفيهم نجلا السلطان الامير سعود والأمير فيصل وبعض ابنائه الصغار سارت السيارات في طريق معبد وقد رفعت الحجارة من وسطه لمرور السيارات خاصة وعلمنا ان الطريق معبد للسيارات على الشكل الذى بدا لنا الى القسيم وبعد ساعة من سيرنا وصلنا الدرعية واذا فيها قصور خربة ولكنها في واد مريع كثيرة المياه والعشب وفيها شجر النخيل وكانت من قبل عامرة باهلها وقد هجروها منذ اخذ الترك واعوانهم يسطون عليها المرة بعد المرة ويعسون في خرابها وهي تبعد عن الرياض على المطايا اربع ساعات . لم نقم في الدرعية الا قليلا ثم ركبنا المطايا فسارت بنا تختال في واد خصيب وعلى جانبيه اشجار النخيل وبعض نباتات أخرى كاليقطين والبرسيم سرنا ساعة كاملة في هذا الوادى ثم مررنا بالملقي وفي الساعة السادسة والنصف من نهار بلغنا (الجبيلة) فانخنا فيها ونادى المنادى (العشى العشى) واذا سمع الناس هذا النداء علموا أن عظمة السلطان سيقيم في منزله حتى تناول طعام العشاء فيقوم كل انسان لحاجته ويهيء لنفسه مايحتاج من طعام

أما (الجبيلة) فقرية في وادى حنيفه كان بها مسيلمة الكذاب وهي التي وقعت الواقعة فيها بين سيدنا

خالد بن الوليد رضي الله عنه وبين مسيلمة وحزبه ولا تزال آثار قبور الشهداء من الصحابة رضوان الله عليهم ظاهرة وقد أكل السيل من اطرافها حتى ان الجالس فى اسفل الوادى ليرى على علو خمسة عشر متراً تقريباً داخل القبور ولحدها .

أما القرية فلا يزال فيها قوم من العرب ينتسبون لبنى حنيفة الذين تفرقوا فى انحاء الجزيرة وكان منهم عنزه والرولة وغيرها من القبائل وبنوا حنيفة هؤلاء هم بطن من وائل

وعلى بعد ثلث ساعة من الجبيلة قرية (العيينة) وهى من اكبر القرى التى شاهدتها فى الديار النجدية ولكن ليس فيها من السكان ديار . رأينا فيها آثار بساتين ومزارع وآبارا لا تزال الى اليوم وآثار قصور فخمة وآثار سدود تحجز الماء للسقى وارضها خصبة وطرق السيول فيها كثيرة وقد كانت هذه القرية العظيمة مسكنا لآل معمر الذين كان لهم مع آل السعود (آل عظمة السلطان) أيام مشهودة ادال الله الامر فى النهاية لآل السعود وذهب آل معمر بما قدموا ولم يبق من آثارهم غير هذه الديار الخاربة . وصلنا العيينة هذه والشمس تؤذن بالمغيب والهواء معتدل لا حر ولا قر فما ملأ القلب عبرة من آثار الذين ظلموا أنفسهم فكانوا احاديث وذكرنا اذ ذاك ما يمكن أن يجول فى نفس الشاعر من أهل الجيل المتقدم من الذكريات الشعرية عند ما يمر بديار قومه ويجدها اطلالا بالية وما يحدث ذلك فى نفسه من الاسى وما يترقرق فى عينيه من عبرات ولقد زال ما بنا من دهشة من وقوف امرىء القيس واستيقافه وبكائه واستبكائه وذكره الاحبة والمنازل فى بيت واحد فان من ينظر اطلال قومه وصحبه ويذكر ايامه فى ديارهم وهى عامرة باهلها ثم يرى ما تحول فيها وانقلب يقف ويستوقف ويبكى ويستبكى بأكثر مما وقف امرؤ القيس وبكى .

تركنا العيينة وسرنا حتى الساعة الرابعة من الليل فانخنا وبتنا الى ما قبل الفجر بساعة فركبنا وهكذا كانت رحلتنا بين حل وترحال نرقب الكلاء ونتحرى آبار المياه فى هذه الصحراء الواسعة الطويلة فى خمسة وعشرين يوما تبتدأ من ١٠ ربيع الثانى وتنتهى فى ٨ جمادى الاولى حيث وصلنا مكة المكرمة ولو اردنا ان نأتى على وصف مفصل للاماكن التى مررنا بها والتى انخنا فيها لضاق بنا نطاق مثل هذه الصحيفة الاسبوعية وعسانا نوفق لذلك فى كتابة كتاب خاص بهذه الرحلة التاريخية البقية تأتى

لحفظ الصحة

طلبنا من طبيب عظمة السلطان الخاص الدكتور محمود حمدى أن يتحفنا فى كل اسبوع ببعض النصائح الطبية التى نرى الحاجة ماسة اليها فى هذه الديار فاجاب طلبنا وكتب الينا عاد له عليه العلم والتجارب والاختبار وها نحن أولاء ننشر مما كتبه لنا فى كل اسبوع ما تيسر لعل فى ذلك فائدة للمسلمين فى ابدانهم والله ولى التوفيق

داء الافرنج

مضت على أيام طويلة اطوف فى الجزيرة العربية فالفيت من أكثر الامراض انتشاراً فيها مرض يسمى بداء الافرنج (الباشاء المبارك . الشجر) وقد رأيت أن أبدأ البحث به لان واجب النصيحة للمسلمين تقضى بتقديم الاهم على المهم وعلى الله التوكل

تاريخ هذا الداء

عرف هذا المرض فى غابر الدهور والازمان ويقال أنه جاء من بلاد الافرنج ولذلك نسب اليها وسمى باسمها ولكن الجرثومه المرضية لهذا الداء واعنى بها الحوينات الصغيرة التى تكون سببا لانتقاله من انسان لآخر لم تعرف الا فى سنة ١٩٠٥ ميلادية وسنة ١٣٢٤ هجرية أى قبل تسع عشرة سنة وقد اكتشف هذه الحوينات الدكتور « اسبه روشتا » وسميت باسمه وتسمى « شاودن » ايضا نسبة لاسم طبيب آخر بين أوصاف هذا الحوين وكيفية تحركه فى دم الانسان والحيوان فصار بذلك معلوما من ذلك الحين الى يومنا هذا كبقية الامراض التى اكتشفت جراثيمها المرضية مثل داء السل « الدق » وذات الجنب وذات الرئة والحمى التفاعنة « الملاريا المرزغيه » والحمى الراجعة وغيرها

كيفية سرايته

ينتقل هذا المرض من انسان الى آخر بطريقين أما بالطريق الارثى أو بالطريق الكسبى

أما الطريق الارثى فهى العدوى التى تنتقل من ابوى الولد الى الولد وقد تحقق بالتتبع والاختبار أن جرثومة هذا المرض تدخل من دم المرأة المصابة بهذا المرض فى دم الجنين الموجود فى رحمها عند ما يكون دم الولد اثناء التصاق الخلاص « المشيمة » بجدار الرحم فيصاب الجنين بهذا المرض قبل الولادة وهو فى رحم والدته . وقد يصادف أن كثيراً من المصابات بهذا المرض يسقطن اجنتهن قبل حلول أيام الولادة وذلك من تأثير المرض فى الجنين وهو فى بطن أمه . واذا ولد الطفل بعد اكمال أيام الحمل المعتاد وكانت امه مصابة بذلك المرض ولد ـ باذن الله ـ وهو مصاب بذلك المرض فاما أن يموت ـ بقضاء الله وقدره ـ بعد بضعة أيام من وضعه او بعد بضعة اسابيع وهو طفل صغير او يشب ويكبر والمرض مرافق له فى حياته الى أن يظهر فيه باشكال وتكيف بحالات لا تعد ولا تحصى وقد تشبه كثيرا من الامراض الداخلية والجلدية والخارجية والنسائية وقد يظهر بهيئات لم يرد لها ذكر فى اكبر الكتب الطبية وقد لا تختلف هذه الاشكال كثيراً عن اشكال داء الافرنج الكسبى .

أما الطريق الثانى وهو الطريق الكسبى فتأتى العدوى فيه من طريقين أما بواسطة أعضاء التناسل او بواسطة الفم

أما العدوى التى تكون بطريق التناسل فتنتقل من الرجل الى المرأة او من المرأة الى الرجل اثناء الجماع سواء كان مشروعا او غير مشروع وذلك اذا كان احدهما مصابا بهذا المرض والعدوى تكثر فى الجماع غير المشروع أكثر منها فى الواقع من زواج شرعى لأن الرجل السفيه والمرأة السفيهة يكونان معرضين فى كل وقت وحين لانتقال هذا المرض اليها . أما فى الزواج المشروع فاذا لم يكن فى احد الزوجين شىء من جراثيم هذا المرض فلا يحدث لاحدهما ـ بحول الله ـ من هذا الداء شىء .

والعدوى من طريق التناسل لا تتأتى الا اذا كان المرض فى الدور الأول ويكون المريض مصابا (بالقرحة اليابسة) فى عضو التناسل ولهذه القرحة امراض تظهر للطبيب عند الفحص الدقيق

وأما الطريق الثانى فتسرى العدوى فيه من الفم اذ تظهر فى المصاب لويحات مرضية من الدور الثانى شبيهة بلويحات سطحية تختلف باللون والمنظر والشكل عن الغشاء المخاطى الذى فى الفم فهذه الحالة اذا وجدت فى المصاب قد تكون سببا لسراية المرض للآخر اذا مس فم أحد الناس فم المريض المصاب وهو فى ذلك الدور سواء كان ذكراً أو انثى والتماس يكون أما بطريق الحب (التقبيل) أو باستعمال الاشياء التى يستعملها المريض على الفور امثال الملاعق أو أوانى الشرب كاسات الماء وفناجين القهوة أو من « الدخان والتنباك » أو بواسطة زجاجات الحليب التى تستعمل لارضاع الاطفال منها . فكل هذه الاشياء اذا استعملها احد وكان مصابا بالمرض ودخلت على الفور فم آخر فانه ـ بقدرة الله ـ يصاب بالمرض نفسه وتظهر فى فمه اعراض المرض من الدور الاول اعنى « القرحة الافرنجية » وقد ينتقل هذا المرض للاطباء وذلك اذا جرحت احد اصابع الطبيب أو يده اثناء العمليات وكذلك القوابل والحسنونة المزينون والممرضون فى المستشفيات فربما يصابون بهذا المرض للسبب نفسه

للكلام بقية

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

[illegible]	شهر جمادى الثانى	أول جدى	الأيام الاسبوع	اذان الفجر ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
١٣		٢	السبت	٩٧،١١	١٤،٥٩	٣٦،٦	٢٥،٩
١٤	٩	٣	الاحد	٠٧،١٩	١ ١٤	٦،٦	٢١ ٩
١٥	١٠	٤	الاثنين	١١،١٩	١٠،٤١	٣٦،٦	٤٩،٦
١٦	١١	٥	الثلاثاء	٤٦،١٩	١٠،٦	٣٦،٦	٤١،٩
١٧	١٢	٦	الاربعاء	٤٦،١٠	٣٠	٣٥،٦	٤٢،٩
١٨	١٣	٧	الخميس	٦،١٩	١٣،١	٠٥،٦	٤٩،٩
١٩	١٤	٨	الجمعة	٤،٦١	١٢،١	٣٥،٦	٤٩،١

الوفيات فى البلد الحرام

جاءنا من ادارة الصحة العامة البلاغ الآتى من الوفيات فى هذا الاسبوع :

عدد	
٨	ملاريا (حمى مرزغية نفاضه)
١٥	شيخوخة
٦	اسهال مزمن
٨	بعد الولادة
٣	سل فى الرئة
١	غانغرينه فى الطرف السفلى الايسر
٥	ذات الجنب
٢	قبل الولادة (سقوط جنين)
٢	مرض قلب
١	ضعف عمومى
٥٠	المجموع :

اعلان

تعلن البلدية للعموم أن لديها كمية من جلود الضان والماعز والبقر والجمل معروضة للبيع وستكون المزايدة العلنية لشرائها بعد ظهر يوم السبت فى ٨ الجارى واحالتها القطعية لعهدة من يرسى عليه العطاء فى اليوم المذكور فكل من يرغب الشراء عليه ان يراجع دائرة البلدية فى فى الوقت المعين فى ٤ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣

اعلان

تكرر البلدية اعلانها للعموم ان كل من علاقة سهما فى شركة الجلود عليه ان يراجع البلدية لقيد تلك الاسهم لمدة خمسة أيام تنقضى من تاريخ نشر هذا الاعلان ومن يتأخر عن ذلك فالومه على نفسه فى ٤ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣